٨ هـ
بعث خالد بن الوليد الى قطع العزى

العزى صنما استعوا لها اسما من العزيز فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد ليقطعها فجعل خالد ينزلها بالفاس ويقول يا عزى كفرانك لا سبحانك
انى رأيت الله قد اهانك فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ذيلها واضعة
يدها على راسها ويقال ان خالدا رجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال قد قطعتها قال هل
رأيت شيأ قال لا قال ما قطعت وفى رواية قال انك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها
فعاد اليها خالد متغيظا ومعه الحول فقطعها واستاصلها فخرجت منها امراة عجوز
عريانة سوداء ثايرة الراس

الراس م

فجعل السادن يصيح فسل خالد سيفه فضربها وقتلها و
جرها باشتيح ثم رجع الى النبى الكريم صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال تلك العزى
فلن تعبد ابدا وفى رواية وقد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا قال الفاكهى كان
اصل وضع العزى لغطفان ثم ان سعد بن ظالم الغطفانى قدم مكة ورأى الصفا والمروة
ورأى اهل مكة يطوفون بينهما فعاد الى قومه وقال لهم انكم اهل مكة الصفا والمروة
وليس لكم ذلك ولهم الله يعبدونه وليس لكم قالوا فما ترينا قال انا اصنع لكم كذلك
فاخذ حجرا من الصفا وحجرا من المروة ونقلهما الى نخلة فوضع الذى من الصفا
فقال هذا الصفا ووضع الذى خذه من المروة فقال هذه المروة ثم اخذ ثلاثة
احجار فاسندها الى شجرة فقال هذا ربكم فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون
الحجارة الثلاثة وسموها العزى حتى افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فامر
ببرفع الحجارة وبعث خالد بن الوليد الى العزى فقطعها وفى هذه السنة بعث

٩ هـ
بعث عمرو بن العاص الى هدم سواع

عمرو بن العاص الى تخريب سواع وهو صنم لهذيل على ثلاثة اميال من مكة قال
عمرو فانتهيت اليه وكان عنده السادن فقال ما تريد قلت امرنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تقدر قلت لم قال تمنع قلت وبحك هل يسمع ويبصر
فكسرته وامرت اصحابى فهدموا بيت خزانته ثم قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت
لله وفى مزيل الخفا روى انه كان لادم عليه السلام خمسة بنين يسمون ودا وسواعا
وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا كانوا عبادا فحزن اهل عصرهم عليهم فصور لهم ابليس
امثالهم من صفر ونحاس ليتسلوا بهم فجعلوها فى موضع المسجد فلما هلكوا اهل ذلك
الزمان قال ابليس لا ولادهم هذه الهتكم وآباكم فعبدوها فتوارث الطوفان دفنها
فاخرجها اللعين للعرب وفى المدارك ودا صنم على صورة رجل وسواع على صورة امراة
ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر وروى ان
سواعا لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمدار كذا فى معالم التنزيل وانوار التنزيل والمدارك

٥٠
بعث سعد بن زيد الاشهلى الى مناة

وفى هذه السنة حين فتح مكة بعث سعد بن زيد الاشهلى الى مناة صنم للاوس والخزرج

ومن دان بدينهم من اهل يثرب على البحر من المشلل بقديد كذا فى سيرة ابن هشام وفى
القاموس المشلل كمعظم هبط منه الى قديد وفى خلاصة الوفا شنية تشرف على قديد
كان بها مناة الطاغية وفى انوار التنزيل هى صخرة كانت لهذيل وخزاعة وتعتيف
وهى فعلة من مناه اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه سمى
فخرج سعد فى عشرين فارسا حتى انتهى اليها قال السادن ما تريد قال هدمها قال
انت وذاك فاقبل سعد يمشى اليها فخرجت منها امراة عريانة سوداء ثايرة الراس
تدعو بالويل وتضرب صدرها فضربها سعد بن زيد فقتلها وانتقل الى الصنم ومعه
اصحابه فهدموه وانصرف راجعا الى النبى صلى الله عليه وسلم وفى هذه السنة بعث خالد بن

٩ هـ
بعث خالد بن الوليد الى بنى جذيمة

الوليد الى بنى جذيمة قبيلة من عبد القيس اسفل مكة بناحية يلملم وهو يوم الفيصا
بعثه عليه الصلاة والسلام لما رجع من هدم العزى وهو صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة
بعثه مع ثلثمايه وخمسين رجلا داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فلما انتهى اليهم خالد قال
ما انتم قالوا مسلمين صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد فى ساحاتنا وفى صحيح
البخارى بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتلهم ويأسر
ودفع الى كل رجل منكان معه اسيره فامر يوما ان يقتل كل رجل اسيره فابى بعض
واصحابه حتى قدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فرفع النبى صلى
الله عليه وسلم يديه وقال اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد مرتين وفى المواهب
فقال استاسروا فاسر القوم فامر بعضهم فكتف بعضا وفرق فى اصحابه فلما كان
السحر نادى منادى خالد من كان معه اسير فيقتله فقتل بنو سليم من كان بايديهم
واما المهاجرون والانصار فارسلوا اساراهم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم انى ابرا اليك من فعل خالد وبعث عليا فودى لهم قتلاهم وفى بعض الكتب
كانت بنو اجذيمة قتلوا اباعبد الرحمن بن عوف وعم خالد بن الوليد الفاكه بن
المغيرة فلما سمعوا بقدوم خالد استقبلوه لابسين السلاح فقال لهم خالد
ثانية قالوا مسلمين صدقنا بمحمد وبنينا المساجد فى ساحتنا وصلينا قال
فما بالكم مسلحين قالوا بيننا وبين حى من العرب عداوة خشينا ان يأتوكم فلبسنا
السلاح فلم يقبل منهم خالد عذرهم فامرهم حتى القوا سلاحهم الى اخر ما ذكرنا
وفى الاكتفا لما كان من خالد فى بنى جذيمة ما كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بن ابى طالب فقال يا على اخرج الى هؤلاء القوم وانظر فى امرهم واجعل امر
الجاهلية تحت قدميك فخرج على حتى جاهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله

فى الجاهلية م

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)